

Analysis of the Reality of General Problems of Commercial Function in Al-Zubair City

(A Study in Urban Geography)

Researcher: Zeinab Ali Nasser

University of Basrah / College of Arts

E-mail: zainabalinasser29@gmail.com

Assit. Prof. Dr. Adel Abdulameer Aboud Al-Zayer

University of Basrah / College of Arts

E-mail: Adel.Abdulameer@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The commercial function in Al-Zubair city suffers from several diverse problems that have increased with the city's development, expansion, and the widening of commercial activities within it. Most of these problems have arisen haphazardly, far from the urban planning of the city, creating numerous general problems affecting the city. These include poor planning of the commercial function, variability in street width, traffic congestion, security spread of inspection points, as well as noise pollution resulting from the high number of cars and the overlap of commercial uses and the passage of transit cars. Additionally, there is visual pollution due to the lack of planning and organization of commercial shops, the overlap of commercial uses with residential areas, the absence of specialized distribution of commercial activities, and the narrowness of the commercial street. Most of these mentioned problems are present in the study area.

Key words: General Problems , Commercial Function , Noise Pollution , Visual Pollution.

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير (دراسة في جغرافية المدن) (*)

أ.م.د. عادل عبدالامير عبود الزبير

الباحثة: زينب علي ناصر

جامعة البصرة / كلية الآداب

E-mail: Adel.Abdulameer@uobasrah.edu.iq

E-mail: zainabalinasser29@gmail.com

الملخص:

تعاني الوظيفة التجارية في مدينة الزبير من وجود مشكلات عدة متباينة ازدادت مع تطور المدينة وتوسعها واتساع الأنشطة التجارية فيها ومع امتداد الشوارع الرئيسية والثانوية وجاءت معظمها بصورة عشوائية بعيداً عن التخطيط الحضري للمدينة، مما خلق العديد من المشكلات العامة التي تعاني منها المدينة متمثلة بسوء التخطيط للوظيفة التجارية وتباين عرض الشوارع والزحام المروري والانتشار الأمني لنقاط التفتيش وكذلك التلوث الضوضائي الناتج عن كثرة أعداد السيارات وتداخل الاستعمالات التجارية ومرور السيارات العابرة فضلاً عن التلوث البصري المتمثل بعدم وجود تخطيط وتنظيم للمحلات التجارية وتداخل الاستعمالات التجارية مع السكنية وعدم وجود توزيع متخصص للفعاليات التجارية وضيق الشارع التجاري، أغلب هذه المشكلات التي ذكرت موجودة في منطقة الدراسة .

الكلمات المفتاحية : المشكلات العامة، الوظيفة التجارية، التلوث الضوضاء، التلوث البصري .

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة: التحليل المكاني للوظيفة التجارية في مدينة الزبير.

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

المقدمة:

تعد الوظيفة التجارية إحدى الوظائف الهامة في المدن من حيث دورها الكبير في حياة المدينة مع إقليمها كما أن النشاط التجاري يقع في أغلب الأحيان في وسط المدينة. وأن النمو السكاني والتوسع المساحي لمدينة الزبير قد أسهم بدوره في تطور الوظيفة التجارية داخل المدينة وبالتالي أصبح من الصعب السيطرة عليها إذ أن الانتشار المكاني لهذه الوظيفة خلق حالة من اللاتوازن في مدينة الزبير، فضلاً عن العديد من المشكلات التي ترافق هذه الوظيفة داخل المدينة من الضوضاء والزحام المروري وتداخل استعمالات الأرض وغيرها من المشكلات الأخرى .

١. **مشكلة البحث:** أن وجود حالة من عدم الاستقرار في التوزيع المكاني للوظيفة التجارية في المدينة أدى إلى ظهور العديد من الجوانب السلبية على البنية الحضرية في ظل عدم تطبيق قوانين البلدية من السيطرة على التوسع هذه الوظيفة على حساب الاستعمالات الأخرى، ومن هنا نطرح أهم تساؤل *هل يوجد تباين توزيع الخدمات التجارية في منطقة الدراسة ؟

*ما المشكلات التي تواجه سكان المدينة بفعل تطور الوظيفة التجارية ؟

٢. **فرضية البحث:** المقصود بالفرض العلمي تفسير مؤقت يشكل حلاً لمشكلة البحث أو جواباً للسؤال الذي تطرحه المشكلة، أو ربط الأسباب بالمسببات، كما تفترض الدراسة *هنالك تباين واضح في التوزيع المكاني للخدمات التجارية في مدينة الزبير *يسهم الاستعمال التجاري في المدينة في إحداث مشكلات عديدة للسكان منها التلوث الضوضائي والادزحامات المرورية، فضلاً عن عدم الانسجام والتنظيم المكاني في المنطقة المركزية التجارية والأحياء السكنية في مدينة الزبير

٣. **هدف البحث:** يهدف البحث إلى التعرف على واقع الوظيفة التجارية في المدينة وما أصابها من توسع والوقوف أمام المشكلات والمعوقات التي تقف عقبة أمام تطورها، ناهيك عن وضع المقترحات التي يمكن أخذها بنظر الاعتبار .

٤. **أهمية ومبررات البحث:** تعد الوظيفة التجارية في المدينة من أهم الوظائف التي تساعد على التحضر في المجتمعات فلا بد من الوقوف على تلك المشكلات التي تواجهها، ومن أهم الدوافع والمبررات لهذا البحث هو افتقار المدينة إلى دراسة تفصيلية تبحث في توزيع الوظيفة التجارية .

٥. **الحدود المكانية:** يقع الزبير في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة البصرة، بين دائرتي عرض (٢٩٠٦ و ٣٠٠٤٢) شمالاً وقوسي طول (٤٦ ٣٣ و ٧٤٠٥٨) شرقاً، قضاء الزبير أحد أقضية

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

محافظة البصرة، يبلغ مجموع سكانها (٤٢٥٤٨٩) نسمة وتضم مدينة الزبير (٢٤) حياً سكنياً بمساحة تبلغ (٤٣٩٠) هكتار .

٦. الحدود الزمانية : تقتصر الحدود الزمنية على عام ٢٠٢٢ ، مع تناول بعض الجوانب التي تتعلق بالبعد التاريخي للظاهرة .

الخريطة (١) موقع مدينة الزبير من المحافظة لعام ٢٠٢٢



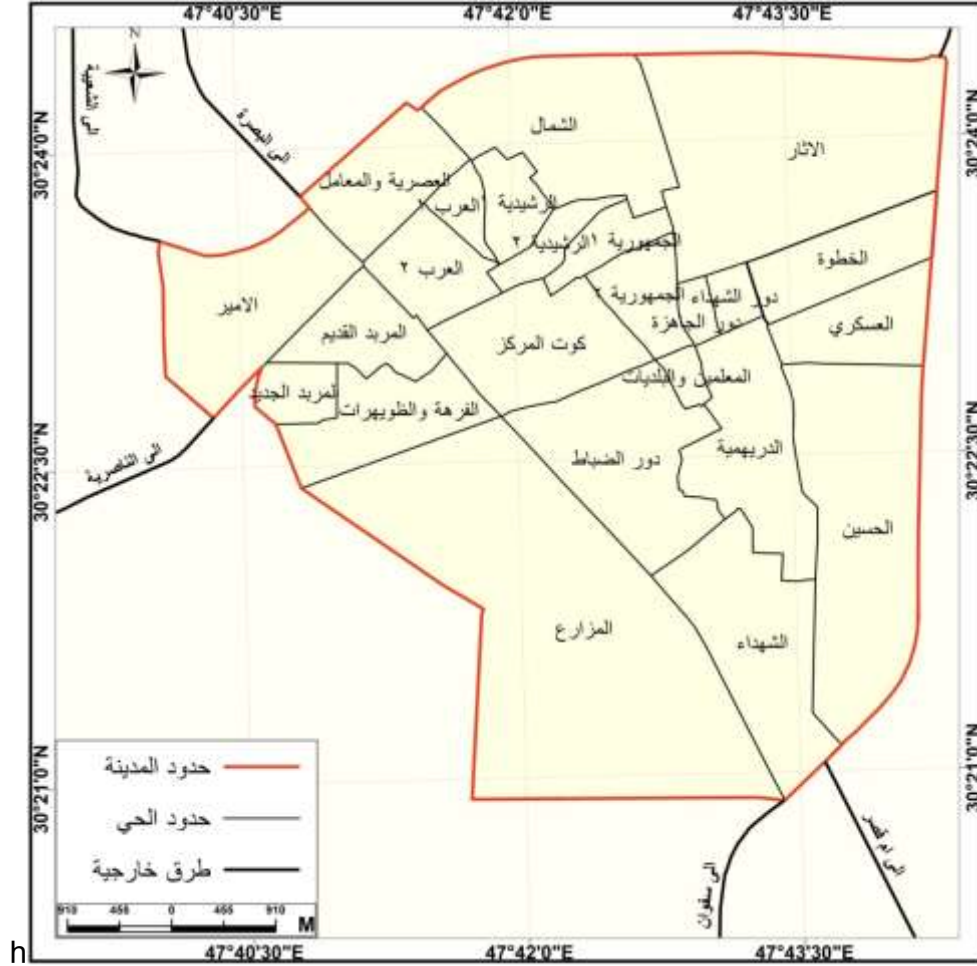
المصدر: بالاعتماد على:-

١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة محافظة البصرة.

٢- برنامج (ARC.GIS10.8)، المرئية الفضائية للقمر الصناعي لاندسات

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

خريطة (٢) المدينة حسب الاحياء لعام ٢٠٢٢



المصدر : بالاعتماد على:-

- ١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية الزبير، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة مدينة الزبير.
- ٢- برنامج (ARC.GIS10.8)، المرئية الفضائية للقمر الصناعي لاندسات.

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

أولاً : البعد التاريخي لمدينة الزبير

تعد مدينة الزبير ظاهرة حضرية جديدة بالاهتمام والبحث والدراسة، إذ تعد المدينة من أبرز مظاهر الحضارة البشرية، بوصفها مركزاً لتجمع السكان وفعالياته وأنشطته، فهي تنظيم عضوي معقد لمختلف استعمالات الأرض، لذا فقد حظيت المدينة باهتمام كبير من قبل المختصين في شتى صنوف المعرفة، بوصفها من المدن التي نمت نمواً عضوياً منذ نشأتها الأولى في ظل ظروف غابت عنها سياسات تخطيطية واضحة المعالم فقد كانت تعاني وما زالت من مشكلات عديدة نتيجة تضخمها سكانياً وعمرانياً بشكل يفوق التخطيط لهذا التوسع وخاصة التخطيط للخدمات كما ونوعاً.

تضم المدينة المسورة حتى عام ١٩٢١ م السوق وثلاث محلات سكنية وهي الكوت والشمالية والدروازة وقد تميزت هذه المدينة بارتفاع الكثافة السكانية وازدحام السكان وكانت الشوارع ضيقة وبعضها مغلق وذلك لأسباب طبيعية وعسكرية إذ تستخدم كوسيلة تعرقل حركة العدو حال دخوله المدينة من جانب آخر تقي المارة من أشعة الشمس صيفاً وقد سقطت بعضها ولا تزال معالمها قائمة حتى الآن في الأحياء القديمة أما سوق المدينة فقد انحصر بالمراغة - محل بروك الأبل شمال الضريح الزبير بن العوام فهو يتكون من شوارع تجارية عدة والتي اطلقت عليها تسمية أسواق منها المزروع والهدم والطعام والجبث والحمام وهي شوارع صغيرة في حين التبادل التجاري يتم بين القوافل خارج السور لعرض البضائع هناك، وكانت هذه الأسواق من أكبر أسواق البصرة (مغامس ، ص ٤٥ ، ١٩٨٩) السور والذي تم بناؤه في عام ١٧٩٧ ، ذو شكل بيضاوي يبلغ محيطه ثلاثة كيلو مترات وسماكة جداره خمسة أمتار وأقيمت عليه الضوابط التي تستخدم للمراقبة والدفاع عن المدينة، وقد اشتمل السور على أربع بوابات واحتوت المدينة المسورة على اثني عشر جامعاً ومسجداً. وتعد السرايب من الاستعمالات الشائعة في مساكن المدينة المسورة وهي انعكاس للبيئة الحضرية وحل للمشكلات المناخية فيها، إذ تستخدم السرايب صيفاً للمنام وكذلك تنتشر الآبار في معظم المساكن، إذ يتم حفرها قبل المباشرة ببناء المسكن، وقد وجدت المقابر في المنطقة قبل وجود المدينة وتطورت خلال مراحل المدينة كمقبرة الرفاعي ومقبرة الزهير. ثم كانت هناك حاجة ملحة للخروج من المدينة المسورة التي أصبحت لا تستوعب زيادة السكان فيها ويعد عام ١٨٨٢ هو بداية مرحلة جديدة، إذ تم تشييد محلة الرشيدية شمال المدينة وبنى جامعها، أما التوسع الذي حصل خارج السور جنوب المدينة فكانت عام ١٨٩٩ م عندما تم تشييد منطقة سكنية وبنى جامع فيها وأطلق عليها الزهيرية نسبة إلى مؤسسها الزهير. وقد توسع سوق المدينة في هذه الفترة وأنشأ فيه شارعان تجاريان وهما سوق العبي التخصص في حياكة العباءة الرجالية والبسط وصناعة الأحذية الجلدية وسوق الإبراهيم المتخصص في بيع الحبوب والتمور وقد أفتتح عام ١٩١٨ (مديرية بلدية الزبير) .

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

وتمتد هذه المرحلة من بداية نشوء المدينة وحتى عام ١٨٨٢ فقد قسمت مدينة الزبير الحالية مدينة البصرة القديمة أسسها عتبة بن غزوان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وقد اتخذت منذ القدم مقراً للقوافل في عملية التفريغ والتحميل فضلاً عن تزويدها بالمياه وأن استمرار هذه القوافل شجع الكثيرين من الأعراب على الاستقرار قرب ضريح الزبير الذي دفن في هذا المكان (دلال عبد الرزاق، ص ١٨، ٢٠١٧).

بعد سيطرة العثمانيين على البصرة واهتمامهم ببناء الأضرحة أزداد الاهتمام بهذه المدينة وبهذا فقد بدأ تاريخ نشوء المدينة بالفرمان السلطاني الذي اصدره السلطان سليم الثاني في عام ٩٧٩هـ (١٥٧١) م الذي دعا فيه إلى التعمير ضريح الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله إذ وجد نصاً محفوراً على قطعة من المرمر ومثبتة داخل الضريح ونص أنه لما دخل العراق في حوزة العثمانيين عام (٩٥٣٩) قاموا ببناء مسجد عند ضريح الزبير وهو أول مسجد العقبة (القطراني، ص ٢٨، ١٩٨٨).

توسعت المدين خارج نطاق المدينة المسورة لا سيما في القسم الشمالي فيها مما أدى إلى تغير شكلها الدائري خلال هذه المرحلة بسبب إنشاء شوارع تمتد خارج نطاق مركز المدينة وتشديد الكثير من المباني مما ساعد على أن تأخذ المدينة الشكل الأشبه بالمربع وخلال هذه المرحلة تم إقامة المصلى خارج سور المدينة من أجل إداء الصلاة شهدت المدينة خلال هذه المرحلة نهضة اقتصادية تزامن تعبر فتح مجموعة من الشوارع التجارية وفي عام (١٨٩٩)م تم تشييد جامع الرشيد ونتيجة لتوسع المدينة نحو الغرب تم بناء جامع ديم خزام تلاه في عام (١٨٩٩) م بناء جامع الزهيرية وتشييد منطقة الزهيرية التي سميت بهذه الاسم نسبة لآل الزبير التي تقع عند مدخل المدينة من جهة البصرة كما وشهدت المدينة في هذه المدة إعادة تشييد الجسر الذي يربط أفضية البصرة بأفضية الزبير تعد هذه المرحلة الزمنية بداية تاريخ التعلم في المدينة فقد تم افتتاح مدرسة الابتدائية التي تعد من مدارس الزبير القديمة (دلال عبد الرواق، ص ١٥).

تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في حياة المدينة كونها تعكس التراث الحضاري رغم طول الحقبة الزمنية التي استغرقتها المدينة خلال هذه المرحلة لكن نموها كان بطيئاً وذلك لأسباب تتعلق بعدم الاستقرار السياسي والإداري لقد كان العامل الديني الرابط الأساس بين سكان المدينة ويرى الباحث الاجتماعي (فوستال دي كولنج) أن كل المدن التي ظهرت قبل عهد النضج وقبل مائتي عام على وجه التحديد كانت مدن ذات اتجاه ديني وعرفت المدينة سابقاً بـ(وادي النساء)نسبة إلى كثرة النساء اللواتي يترددن عليها لالتقاط الكمأ وجمع الوقود ثم سمي فيما بعد بـ(وادي السباع) ولكن بعد مقتل الزبير بن العوام سنة (٣٨)هـ الذي دفن في أحد مواضعها أصبح يسمى ذلك الموضع باسم الزبير (النبهاني، ص ١١٣، ١٩٨٠).

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

صورة (١) منطقة الزهيرية قديماً



المصدر:

<https://www.basrahcity.net/pather/report/basrah/148.htm>

ثانياً: الاستعمال التجاري:

يشغل الاستعمال التجاري طبيعة استعمالات الأرض الحضرية ذات الأهمية المركزية . ويعد النشاط التجاري من أهم الأنشطة التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها، لا توجد مدينة مهما كان حجمها إلا وتحتل الوظيفة التجارية حيزاً مكانياً فيها (العجيلي، ٢٠٠٨، ص ٩١) وإن الغاية من دراسة الاستعمال التجاري هو بيان موقعه الجغرافي، لذلك فهو يتأثر بأسباب عدة منها ما يتعلق بمعيار سهولة الوصول والوقت المستغرق وعادات الناس وتقاليدهم في التسوق ونوع البضاعة وسعر الأرض وإيجارها التي يحتاجها السكان والخدمات المقدمة لهم (الجنابي، ١٩٨٥، ص ٢١٣).

مثلت الاستعمالات التجارية في المنطقة المركزية جزءاً لا يستهان به في منطقة الدراسة، ويرجع ذلك إلى مركزيتها وأهميتها التجارية وبعدها الإقليمي لهذا خضعت لها كل الاحياء السكنية في المدينة من جهة والنواحي الإدارية من جهة أخرى، لذلك تستحوذ على حجم أكبر من أعداد المؤسسات التجارية وتنوع اختصاصاتها والتي بلغت (٤٢٨٣) مؤسسة وبنسبة (٢٠.٢%) من مجموع المؤسسات التجارية لعموم مدينة الزبير.

ونظراً لأهمية المنطقة التجارية المركزية في مدينة الزبير إلى جانب عوامل موقعية سياسية واقتصادية واجتماعية قد حدثت تحولات كبيرة أسهمت في التركيز الوظيفي للاستعمال التجاري، مما أفرز للواقع وجود البنايات العالية التي تحيط بها، مع انحسار ملحوظ لوجود الأراضي الفارغة وتزاحم الأعمال فيها، بينما

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

كانت الشوارع التجارية ذات أهمية كبيرة وتركز للوظيفة التجارية بلغت (٦٤٧) وبنسبة (٣.١%) تمثلت بشارعين (الجاهزة ، سوق سوادي)، فيما بلغت المراكز الثانوية (٣٣٨) ، أما الأسواق المخططة وغير المخططة تمثلت بمحلات البلدية وحي المعلمين وغير المخططة تركزت على جانبي شارع قرب محطة الكهرباء وسوق حي العسكري وسوق هرج بلغت مجموعها (١٦٥٦) وبنسبة (٧.٨%) ، بينما كانت المؤسسات التجارية في الشوارع المحلية داخل المنطقة التجارية بواقع (٢.١%) ، وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن النسبة الأكبر للمؤسسات التجارية تركزت في الأحياء ويعزى ذلك السبب مركز المدينة الكوت إحدى المراكز التجارية المهمة للسوق وبلغ مجموع المؤسسات التجارية في الأحياء (١٣٧٨٨) وبنسبة (٦٥.١%) من المجموع (الدراسة الميدانية)، بصفة عامة يعد عقد السبعينيات مرحلة أساسية في تطور العراق في جميع المجالات نتيجة لتأمين النفط وزيادة العوائد المالية من الدخل القومي والتي وضعت في تطوير جميع المدن ومن ضمنها ومنطقة الدراسة، لهذا نجد ان الوظيفة التجارية أخذت الصيغة النهائية في التوزيع المكاني للمؤسسات التجارية(خضير ، ٢٠١٧ ، ص٦٨) .

جدول(١) أنماط المؤسسات التجارية ونسبها المئوية في مدينة الزبير ٢٠٢٢

ت	الاستعمالات التجارية	المجموع المؤسسات	النسبة المئوية %
١	المنطقة التجارية المركزية CBD	٤٢٨٣	٢٠.٢
٢	الشوارع التجارية الرئيسية	٦٤٧	٣.١
٣	المراكز التجارية الثانوية	٣٣٨	١.٥
٤	الاسواق المخططة وغير المخططة	١٦٥٦	٧.٨
٥	الشوارع المحلية داخل المنطقة التجارية	٤٦٠	٢.١
٦	تجمعات المحلات والمخازن التجارية في الاحياء	١٣٧٨٨	٦٥.١
	المجموع	٢١١٧٢	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٣/٢ الى ٢٠٢٢/٨/٢٠

أنماط المؤسسات التجارية لمدينة الزبير :

١. المنطقة التجارية المركزية :

أن المنطقة التجارية المركزية هي منطقة النقل الاقتصادي في المدينة وهي المنطقة التي تحتلها المؤسسات ذات الصيغة المركزية المرتبطة بعلاقات إقليمية هامة، فضلاً عن المؤسسات غير المركزية

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

التي استمرت في مواقعها لاعتبارات تاريخية، وتتركز في هذه المنطقة مختلف المؤسسات التجارية المتباينة في أحجامها وبضائعها وما يرتبط بها من مؤسسات خدمية وصناعية لذا فهي نقطة جذب مركزية إلى جميع جهات المدينة وإقليمها، فضلاً عن ما تقدم تميزت المنطقة التجارية المركزية بوجود بعض المباني المرتفعة والتركز السكاني خلال ساعات النهار، إذ تمثل أعلى معدلات مرور للناس في المركز التجاري (الخالدي، ٢٠١٣، ص ١٤٣) لذا تعد المنطقة التجارية المركزية من أكثر المناطق الوظيفية وضوحاً نجد من خلال الدراسة الميدانية أن مجموع المؤسسات في هذا المنطقة بلغت (٤٢٨٣) مؤسسة بمختلف الوظائف .

٢. الشوارع التجارية الرئيسية:

تحيط هذه الشوارع بمنطقة البويرة التجارية وهي تؤدي وظيفتين متلازمتين تمثل أحدهما شرايين للنقل التي تستخدمها المركبات والزبائن على حد سواء ، في حين تتمثل بتوزيع المؤسسات المتنوعة على جانبيها. تتمتع هذا الشوارع التجارية بميزة سهولة الوصول لذلك فأن هنالك شارعان كما في الجدول (٢) (شارع الجاهزة ، وشارع سوق سوادي) يحملان صفة الشارع التجاري المسيطر الذي يمثل العمود الفقري وبلغ مجموع المؤسسات (٦٤٧) مؤسسة بالنسبة للشوارع التجارية الرئيسية.

جدول (٢) الشوارع التجارية الرئيسية

المجموع	شارع الجاهزة	شارع سوق سوادي	نوع المؤسسة	الصف
١٩	١	١٨	مواد غذائية وعطارية	مؤسسات تجارة المفرد والجملة
٢٢	١٠	١٢	أجهزة كهربائية	
٧	٢	٥	ألبسة جاهزة رجالي ونسائي وأطفال	
٤	٢	٢	الجلود والأحذية والحفائب	
			مؤسسات تجارية متنوعة	
١٥	٩	٦	الكتب والقرطاسية والمطابع والهدايا وبيع الورد ولوحات جدارية والاستتساخ والألعاب والمكاتب	
٣٦	٢٣	١٣	مواد إنشائية وأصباغ	
٣٦	٢٠	١٦	مؤسسات ومكاتب الحاسبات والنقالات و متعلقاتها وتنصيب كاميرات ومصور	
٥٠	٢٤	٢٦	مواد احتياطية لأجهزة التبريد ومولدات ومحال بيع دراجات ويايسكلات و كهرباء سيارات وتبديل الزيوت وبيع الاطارات	
٧	٣	٤	مواد منزلية وبلاستيك	
٢٨	٦	٢٢	محال خضروات - اسماك - لحوم - دجاج - جزارة لحم - وشوي	

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

			الاسماك- دجاج	
١١	٤	٧	مواد التجميل والعطور والكماليات والاكسسوار	
١	١		كرزات وحلويات	
٤٦	٢٠	٢٦	مراكز التسوق (السناتر) الاسواق والمولات والمجمعات وبنائيات تجارية	
٤		٤	انواع اخرى ادوات صيد واسكافي ومجبرجي واغراض مستعملة وغسل سيارات	
٢٩	١٨	١١	مغلق وقيد الانشاء	
٣		٣	علوه غذائية	
٢		٢	بيع مواد زراعية	
٧	٢	٥	بيع الحيوانات والاعلاف بأنواعه واسماك الزينة	
٥	٢	٣	تأسيس صحليات وكهربائيات وبيع البراميل	
٦	١	٥	تأجير مواد بناء وجوادر	
٧	٥	٢	بيع سكاوتر وأركيل	
١٢	١٢		ديكورات منزلية وسقوف ثانوية	
١	١		بيطرة	
٣٦٧	١٧٠	١٩٧	المجموع	
٢	٢		صناعات غذائية والبان ومحال الطرشي)	مؤسسات صناعية
٢٣	١٢	١١	المخابز والافران والمعجنات	
٢٥	٦	١٩	خياطة الملابس والمنسوجات و الدوشمة والسنانر والمفروشات وبيع الاقمشة والندافة والاثاث	
١٢	١٠	٢	حدادة والالمنيوم وكاونترات	
٧٠	٤١	٢٩	تصليح الاجهزة الكهربائية والشاشات والالكترونيات وتصليح الادوات المنزلية المولدات والغسالة وتصليح السيارات بنجرجي وتصليح الدراجات وتصليح الزجاج وفحص سيارات	
			صياغة وبيع الذهب	
١		١	صناعة العوينات وفحص النظر	
١٣٣	٧١	٦٢	المجموع	
			مؤسسات حكومية	
٣١	١١	٢٠	مواد الحلاقة وحلاق والصالونات	
٣٨	١٤	٢٤	خدمات صحية (عيادات وصيديات ومراكز صحية	
٥٠	٢٧	٢٣	الفنادق والمطاعم ومقهى ترفيهي ومرطبات	
١١	٦	٥	مكاتب العقارات والشركات خاصة ومكاتب النت والسفر والسياحة	
٤	٢	٢	مكوى للملابس	
٧	٣	٧	المصارف ومؤسسات الصيرفة ومنافذ الدفع الالكتروني	
١	١		مؤسسات تعليمية	
			خدمات دينية	
			كراج	

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

نقلبات			المجموع
١٤٥	٦٤	٨١	
			قاعات العاب الالكترونية
			تسجيلات صوتية ومرئية
١		١	تجهيزات رياضية
			قاعة العرض المسرحي
			كازينوهات وندية ثقافية
١	١		مركز تدريب ولباقة بدنية
٢	١	١	المجموع
٦٤٧	٣٠٦	٣٤١	المجموع

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٣/٢ الى ٢٠٢٢/٨/٢٠

٣.المراكز التجارية الثانوية:

منطقة تجارية مزدحمة دائماً تتوزع المحلات التجارية المختلفة فيها من خلال ملاحظة الجدول نجد المجموع المؤسسات التجارية في هذ الشارع بلغت (٣٨٨) مؤسسة، تشمل مختلف الأنشطة التجارية والصناعية وخدمية، مجموع المحال في منطقة المراكز التجارية الثانوية فقد بلغت (١٩٥) مؤسسة وتضمنت العديد من محال مواد غذائية والأجهزة الكهربائية والألبسة والقرطاسية ومواد إنشائية وأصباغ ومواد احتياطية ومراكز التسوق والسناتر، أما المؤسسات الصناعية فقد بلغت بواقع (٦٢) مؤسسة أي بنسبة (١٥.٩ %) من مجمل المنطقة الثانوية، أما بالنسبة للجانب الخدمي تضم العديد من المحلات المختلفة منها الخدمات الصحية والفنادق والمطاعم والمكاتب والعقارات من خلال الجدول (١) نلاحظ أن نسبة المحلات بلغت بواقع (٢٠.٨ %) من مجموع المنطقة .

٤.الأسواق المخططة وغير المخططة :

أحد أنماط استعمالات الأرض في المدينة وشغلت هذه المنطقة العديد من المؤسسات بمختلف الأنشطة، وضمت الأسواق المخططة مثل سوق حي المعلمين وسوق البلدية الذي يعد من الأسواق الحديثة المخططة وقد أنشئ في بداية السبعينات من القرن العشرين على أثر التوسع الحاصل في المنطقة التجارية وازدياد الطلب على المحلات التجارية ويضم هذا السوق محلات بيع الأسماك ومخازن للفواكه والخضروات وقد صمم هذا السوق على شكل شوارع متوازية (عبد الخالدي ، ٢٠١٣ ، ص١٤٣) أما

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

الأسواق غير المخططة من قبل البلدية (حي العسكري، شارع المستشفى ، سوق هرج) اتضح لنا من خلال الجدول (١) أن اعداد المؤسسات بلغت بواقع (١٦٥٦) من المنطقة ككل.

٥. الشوارع المحلية داخل المنطقة التجارية :

وهي مجموعة من الشوارع تتفرع من المنطقة التجارية المركزية وتمتد نحو أطراف المدينة لتربط بين المناطق السكنية والمنطقة التجارية المركزية وتخدم هذه الشوارع سكان المناطق القريبة منها كما وتجذب عدداً معيناً من المؤسسات بمختلف نشاطها وقد بلغ مجموعها (٤٦٠) مؤسسة في هذا المنطقة، من هذه الشوارع شارع الكمرك وسوق هرج ومدرسة النجاة والصناعية والمنتكف التي مثلت الشوارع المحلية للمنطقة التجارية في مدينة الزبير.

٦. تجمعات المحلات والمخازن المنعزلة التجارية في الأحياء :

هي مجموعة من المناطق السكنية التي تتفرع منها شوارع تجارية تخدم سكان المنطقة القريبة منها، وتجذب عدداً معيناً من المؤسسات تجارة المفرد وتبنى هذا المحلات بين الأحياء السكنية في الشوارع الفرعية والرئيسية، إذ لم تكن هنالك ضوابط لفتح محلات ومخازن تجارية ضمن الأحياء السكنية، وتتمثل بالعديد من المؤسسات التجارية والخدمية بالدرجة الأولى وتضم (الأسواق، مواد غذائية، محلات الخضروات والأسماك، مكاتب للقرطاسية والاستتساخ ، مواد إنشائية وأصباغ، أجهزة كهربائية، مكاتب الانترنت والعقارات، كوزمتك، الأفران والمخابز، خياطة الملابس والمنسوجات ،حلاقة وصالونات، منافذ الدفع الإلكتروني) أكثر أنواع الاستعمالات تدرجاً في الأحياء السكنية لكن كانت بنسب متباينة من منطقة إلى أخرى، وقد تبين من الجدول (٣) نجد أن منطقة (كوت المركز) احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٦٠.٤%) من مجموع المؤسسات التجارية في الأحياء يعزى ذلك للتنوع الكبير في الاستعمالات التجارية، بينما كانت (الجمهورية الأولى، العرب الثانية) في المرتبة الثانية بنسبة (٦.٧%) ، أما في المرتبة الثالثة جاءت (الجمهورية الثانية) بنسبة (٣.٢%) من مجموعها البالغ (١٣٧٨٨) مؤسسة تجارية في الأحياء بمدينة الزبير .

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

جدول (٣) المحلات والمخازن المنعزلة التجارية في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢

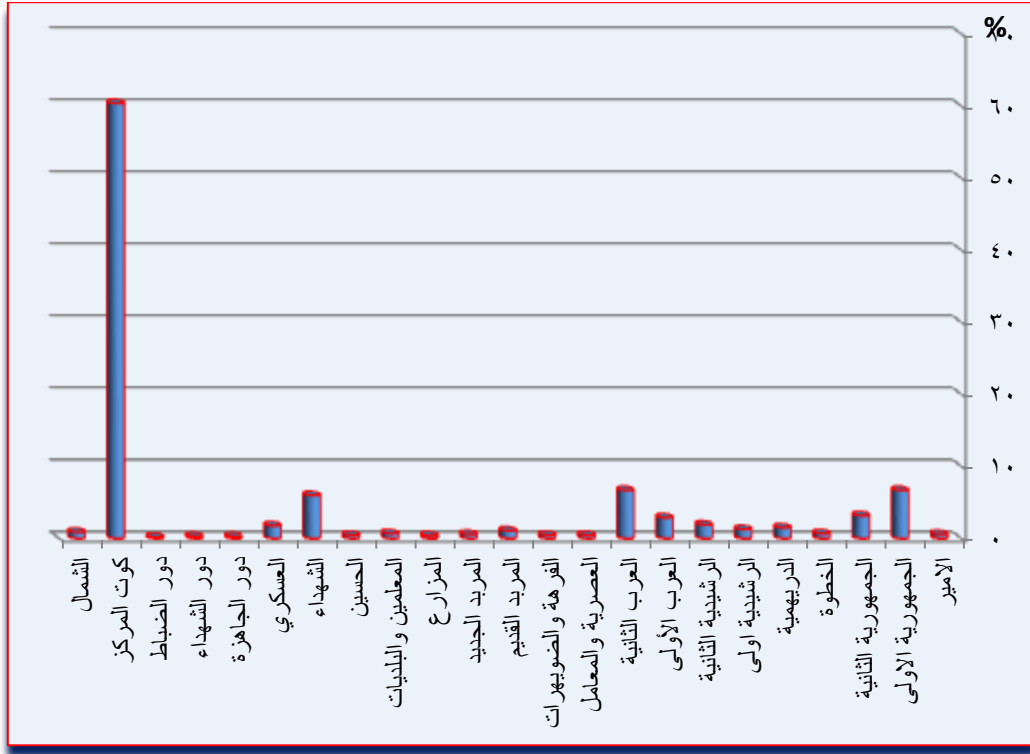
الحي السكني	العدد	%
الاثار	—	
الامير	٨٩	٠.٦
الجمهورية الاولى	٩٣١	٦.٧
الجمهورية الثانية	٤٤٧	٣.٢
الخطوة	١٠٥	٠.٧
الدرهيمية	٢٠٧	١.٥
الرشيدية اولى	١٧٣	١.٣
الرشيدية الثانية	٢٦٧	١.٩
العرب الأولى	٤١٣	٢.٩
العرب الثانية	٩٢٩	٦.٧
العصرية والمعامل	٧١	٠.٥
الفرهة والضويهرات	٦٣	٠.٥
المريد القديم	١٥٧	١.١
المريد الجديد	٩٣	٠.٦
المزارع	٤٩	٠.٤
المعلمين والبلديات	١٠٥	٠.٧
الحسين	٨٢	٠.٥
الشهداء	٨٣٢	٦.٠
العسكري	٢١٨	١.٨
دور الجاهزة	٤٣	٠.٣
دور الشهداء	٣٧	٠.٣
دور الضباط	٢١	٠.٢
كوت المركز	٨٣٢٧	٦٠.٤
الشمال	١٢٩	٠.٩
المجموع	١٣٧٨٨	١٠٠

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٣/٢ الى ٢٠٢٢/٨/٢٠

*الاثار : حي غير مؤهل تابع لإدارة السياحة والاثار في محافظة البصرة

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

شكل (١) المحلات والمخازن المنعزلة التجارية في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢



المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على :جدول (٣)

ثالثاً: مشكلات الوظيفة التجارية في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢ .

لاشك أن عملية تخطيط وتوفير الخدمات بكل أنواعها يكتنفها مشكلات معينة تختلف من خدمة إلى أخرى ، إلا أنه بعض المشكلات المشتركة تقريباً تتأثر بها غالبية أنواع الخدمات بدرجات متباينة

المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير.

تعاني مدينة الزبير من وجود مشكلات عدة مما جعلها عاجزة عن تقديم الخدمات المثلى للسكان وتتمثل تلك المشكلات بما يأتي

١_ مشكلات تنظيمية : وتتضمن الآتي :

أ- سوء التخطيط للوظيفة التجارية والتي جاءت بالمرتبة الأولى على مستوى المدينة إذ بلغ أعداد الذين أجابوا بوجودها (١٥٣٧%) من سكان المدينة من مجموع المشكلات الأخرى في عموم المدينة، إذ كانت

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

النسب متباينة وحسب الأحياء السكنية ومنها الجمهورية الثانية (١١.٥%) ، الجمهورية الأولى (٦.٦%)، العسكري (٨.٣%)، العسكري (٧.٤%) ، دور الضباط (٥.٥%) ويرجع سبب ذلك قيام العديد من الأنشطة التجارية في شوارع عامة بين الأحياء السكنية وتحولت إلى شوارع تجارية مع مرور الوقت للحصول على المردود المالي وهذا ناتج عن عدم التخطيط المسبق لها فضلاً عن كون الوظيفة التجارية منافسة للوظيفة السكنية.

ب - كثرة أعداد المحلات التجارية، إذ جاءت بالمرتبة الثانية على مستوى المدينة وبلغت أعداد السكان الذين أجابوا على الاستبانة بوجودها (٤٧٩%) من إجمالي سكان المدينة، وتباين نسبة الإجابات بين الأحياء السكنية منها في دور الضباط (٨.٦%)، المعلمين والبلديات (٨.٥%)، العرب الثانية (٧.١%)، العرب الأولى (٦.٢%)، دور الجاهزة والجمهورية الأولى (٥.٦%) ويرجع سببها إلى وجود أعداد كبيرة من المحلات التجارية كون هذه الشوارع بين الأحياء السكنية وشوارع تجارية رئيسية لذلك يلجأ بعض السكان في تحويل واجهات منازلهم أو الأماكن الفارغة إلى محلات تجارية للحصول على المردود المالي فضلاً عن المنافسة لدى أصحاب المحلات التجارية.

ج- الازدحام وصعوبة الوصول ، إذ جاءت بالمرتبة الثالثة على مستوى المدينة إذ بلغت أعداد السكان الذين أجابوا بوجودها (٧٠٤) من مجموع المشكلات الأخرى في عموم المدينة، وجاءت النسب متباينة وحسب الأحياء السكنية ومنها حي الأمير (١٠.٨%)، العرب الثانية (٨.١%)، الجمهورية الثانية (٧.٧%) العسكري (٥.٤%)، دور الضباط (٤.٨%)، كوت المركز (٣.٩) ويرجع سبب هذا الازدحام المروري لسوء تنظيم وتخطيط المحال التجارية التي تتوسط المدينة. وركن السيارات في الشوارع لعدم وجود مواقف خاصة للسيارات الأمر الذي يضطر المتسوقين لركن سياراتهم على جانبي هذه الشوارع التجارية .

د- الانتشار الأمني للسيطرات ونقاط التفقيش وهي من المشكلات المؤقتة كونها غير ثابتة وتأتي كمرابطات أمنية في الشوارع التجارية لحماية المواطنين المتسوقين ومنع الشجارات التي تحصل بينهم أحياناً ولكنها غالباً ما تتسبب بضيق للشوارع التجارية ، وبلغت نسبة الذين أجابوا خلال الاستبيان من سكان (حي الأمير) بوجودها (٥) من إجمالي المشكلات الأخرى، أما باقي الأحياء فهم لم يعتبروها مشكلة .

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

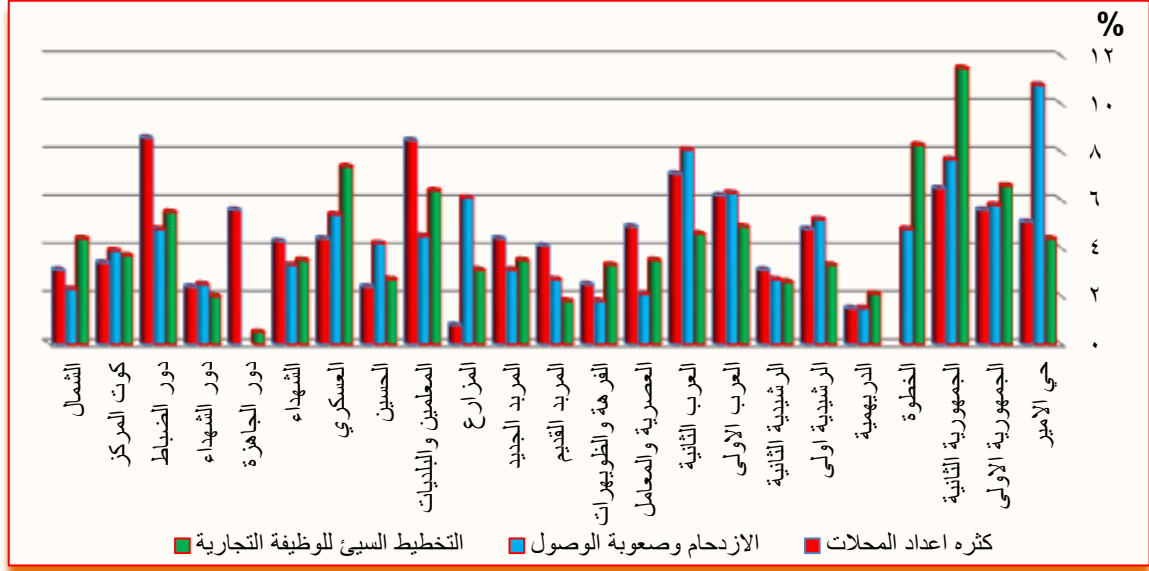
جدول (٤) أسباب المشكلات العامة التي تواجه الفعاليات التجارية في مدينة الزبير عام ٢٠٢٢.

الحي السكني	سوء التخطيط للوظيفة التجارية	%	الازدحام وصعوبة الوصول	%	كثرة اعداد المحلات	%	الانتشار الامني للسيطرات	%
الاثار								
حي الامير	٦٧	٤.٤	٥٢	١٠.٨	٣٦	٥.١	٥	١٠٠
الجمهورية الاولى	١٠٢	٦.٦	٢٨	٥.٨	٤٠	٥.٦	-	
الجمهورية الثانية	١٧٧	١١.٥	٣٧	٧.٧	٤٦	٦.٥	-	
الخطوة	١٢٧	٨.٣	٢٣	٤.٨	-	-	-	
الديهيمية	٣٢	٢.١	٧	١.٥	١١	١.٥	-	
الرشيدية اولى	٥١	٣.٣	٢٥	٥.٢	٣٤	٤.٨	-	
الرشيدية الثانية	٤١	٢.٦	١٣	٢.٧	٢٢	٣.١	-	
العرب الاولى	٧٦	٤.٩	٣٠	٦.٣	٤٤	٦.٢	-	
العرب الثانية	٧١	٤.٦	٣٩	٨.١	٥٠	٧.١	-	
العصرية والمعامل	٥٥	٣.٥	١٠	٢.١	٣٥	٤.٩	-	
الفرهة والطويهرات	٥٠	٣.٣	٩	١.٨	١٨	٢.٥	-	
المرید القديم	٢٩	١.٨	١٣	٢.٧	٢٩	٤.١	-	
المرید الجديد	٥٤	٣.٥	١٥	٣.١	٣١	٤.٤	-	
المزارع	٤٩	٣.١	٢٩	٦.١	٦	٠.٨	-	
المعلمين والبلديات	٩٨	٦.٤	٢٢	٤.٥	٦٠	٨.٥	-	
الحسين	٤٢	٢.٧	٢٠	٤.٢	١٧	٢.٤	-	
العسكري	١١٣	٧.٤	٢٦	٥.٤	٣١	٤.٤	-	
الشهداء	٥٤	٣.٥	١٦	٣.٣	٣٠	٤.٣	-	
دور الجاهزة	٨	٠.٥	-	-	٤٠	٥.٦	-	
دور الشهداء	٣١	٢.٠	١٢	٢.٥	١٧	٢.٤	-	
دور الضباط	٨٦	٥.٥	٢٣	٤.٨	٦١	٨.٦	-	
كوت المركز	٥٧	٣.٧	١٩	٣.٩	٢٤	٣.٤	-	
الشمال	٦٧	٤.٤	١١	٢.٣	٢٢	٣.١	-	
المجموع	١٥٣٧	٥٦.٤	٤٧٩	١٧.٥	٧٠٤	٢٥.٨	٥	٠.١

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان : ت ٢٠٢٢|٥|٥

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

شكل (٢) المشكلات العامة التي تواجه الوظيفة التجارية ونسبها المئوية في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : جدول (٤)

٢ - مشكلات بيئية وتتضمن الآتي :

لقد حظي موضوع المشكلات البيئية بعناية كبيرة من قبل العلماء والمتخصصين في المجال البيئي والصحي، وذلك لعلاقته المباشرة بحياة السكان فضلاً عن الكائنات الأخرى، إذ يلحظ تفاقم مشكلة التلوث ، وخاصة في بعض المدن التي تشهد اكتظاظاً بالسكان، وتعد مدينة الزبير واحدة من هذه المدن التي تشهد تلوثاً كبيراً، إذ بلغت مستويات خطيرة، فضلاً عن باقي الملوثات الأخرى التي تهدد حياة السكان في المدينة، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أ- مشكلة التلوث الضوضائي التي تواجه الفعاليات التجارية :

التلوث الضوضائي إحدى مشكلات التلوث البيئي الملازمة لحياتنا والتي نراها ونشعر بها في أغلب الأماكن من عالمنا، أن من أحد مسببات التلوث هي أصوات السيارات والتي تزايدت أعدادها بشكل كبير وملحوظ في الآونة الأخيرة (الهيبي ونسرين هادي رشيدة، ٢٠١٣، ص٤٦٧)، يعد التلوث الضوضائي تلوث غير مادي من الناحية الفيزيائية والذي ليس له أثر واضح على البيئة كالتلوث الهوائي والتلوث المائي وغيرها من الملوثات وإنما آثاره واضحة على الإنسان إذ يؤثر على حاسة السمع فضلاً عما يسببه من أمراض أخرى كالسكر والصرع الدائم وارتفاع ضغط الدم وغيرها (الفضلي وسدخان، ٢٠١٠، ص١٤٧). وهو نوع من أنواع التلوث المضر بالصحة ومصدراً للقلق بحيث تؤثر على راحة وصحة ونوعية الحياة

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

التي يعيشها الإنسان إذ أصبحت هذه المشكلة في تزايد مستمر يوماً بعد يوم وبالأخص المراكز الحضرية التي تمتاز بكثافة السكان فيها، والمناطق الصناعية والتجارية والأسواق وغيرها بحيث أصبحت هذه المشكلة من المشكلات العالمية والتي لا يقتصر تأثيرها على مكان محدد وهي ليس من المشكلات الحديثة لكن ما استجد فيها هو زيادتها بشكل كبير وغير مألوف واتساع نطاقها، ولا تقتصر على الدول النامية فقط بل أصبحت من المشكلات الرئيسة والكبرى في الدول المتقدمة بسبب التقدم والتطور التكنولوجي في تلك الدول (الزلامي، ٢٠١٧، ص ٩٧).

يتضح لنا من المشكل (٢) والجدول (٥) أهم الأسباب التي أدت إلى حدوث مشكلة التلوث الضوضائي في المدينة فمن خلال إجابات السكان في استمارة الاستبيان اتضح أن كثرة أعداد السيارات هي المسبب الأول لهذه المشكلة إذ أجاب ما نسبته (١١١٧) من حجم العينة من سكان المدينة بذلك وتباينت نسب إجاباتهم وحسب الأحياء السكنية منها في العربة الثانية (٨.١)، دور الضباط (٦.٩%)، العربة الأولى (٦.٦%)، الشهداء (٥.٩%)، الشمال (٣.٣%)، الرشيدية الأولى (٣.٥%)، الشمال (٣.٣%) ويرجع سبب هذا المشكلة إلى تركيز معظم الشوارع التجارية في هذا الأحياء مما يؤدي إلى ازدحام المتسوقين والزائرين والمتنقلين من حي لآخر لذلك تبرز أصوات السيارات كمشكلة أساسية تؤثر على سكان الأحياء والمتسوقين، أما مشكلة تداخل استعمالات الأرض في حين جاءت مشكلة تداخل الاستعمال التجاري مع الاستعمالات الأخرى في المرتبة الثانية من بين أسباب التلوث الضوضائي وأيضاً مشكلة تنظيمية وتلوث بصري وقد بلغ السكان الذين أجابوا بوجودها (٩٢٧) وتباينت إجاباتهم وحسب الأحياء السكنية منها في المعلمين (٨.٠%)، حي الأمير (٨.٥%)، الجمهورية الثانية (٧.٨%)، الجمهورية الأولى (٧.١%) دور الضباط (٥.٩%) العسكري (٣.٥%) الجاهزة (١.١%) ويرجع سببها إلى التنوع التجاري الذي تمتاز به المدينة فعدم وجود تخصص في السلع والبضائع في الشوارع التجارية أدى إلى اختلاط الأصناف التجارية بعضها مع البعض، فمثلاً وجود محلات المواد الاحتياطية والحدادة بجانب المواد الغذائية أو الكماليات في شارع واحد هذا أحد أسباب مشكلة التلوث الضوضائي التي تعاني منها المدينة (العلاوي، ٢٠٢٢، ص ٢٢٧) الصورة (١).

فيما جاءت مشكلة مرور السيارات العابرة في المرتبة الأخيرة، إذ بلغت نسبتها (٦٦.٤%) من بين مشكلات الضوضاء في المدينة وتباينت النسب وحسب الأحياء السكنية منها الشهداء (٨.٤%)، العسكري (٧.٤%)، حي المعلمين (٧.١%)، ودور الجاهزة (٤.٦%) وترجع أسبابها إلى مرور السيارات العابرة في الشوارع كون الشوارع التجارية تربط بين الأحياء السكنية فمرور السيارات سواء من المتسوقين أو الوافدين يخلق أصواتاً تؤثر على المنطقة التجارية والأحياء السكنية في المدينة.

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

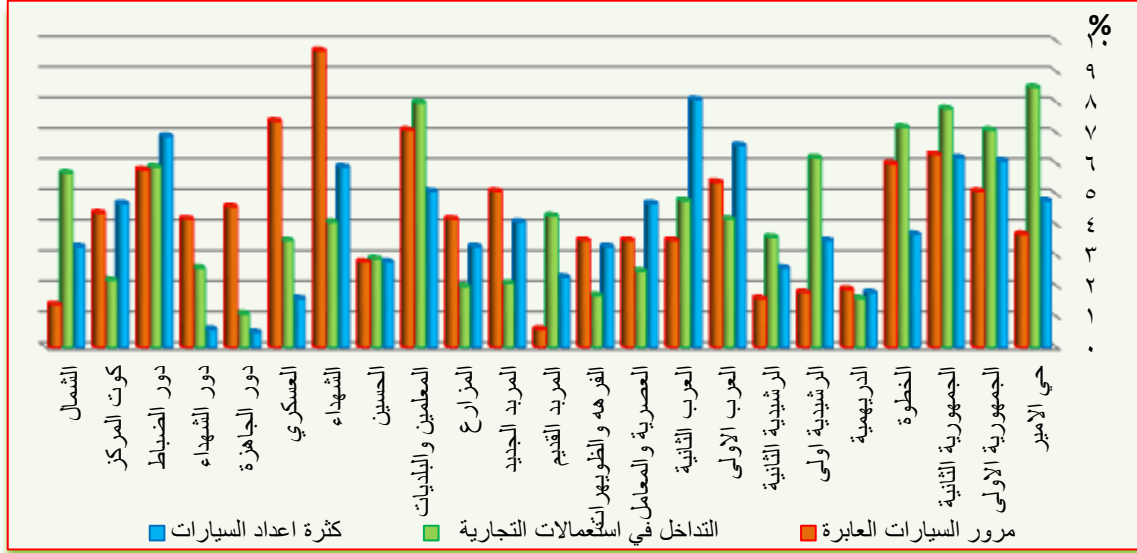
جدول (٥) أسباب مشكلة التلوث الضوضائي في المنطقة التجارية لمدينة الزبير لعام ٢٠٢٢ م

الحي السكني	كثرة أعداد السيارات	%	التداخل في استعمالات التجارية	%	مرور السيارات العابرة	%
الاثار						
حي الأمير	٥٤	٤.٨	٨١	٨.٥	٢٥	٣.٧
الجمهورية الأولى	٦٩	٦.١	٦٧	٧.١	٣٤	٥.١
الجمهورية الثانية	١٤٤	٦.٢	٧٤	٧.٨	٤٢	٦.٣
الخطوة	٤٢	٣.٧	٦٨	٧.٢	٤٠	٦.٠
الدرهيمية	٢١	١.٨	١٦	١.٦	١٣	١.٩
الرشيدية الأولى	٣٩	٣.٥	٥٩	٦.٢	١٢	١.٨
الرشيدية الثانية	٣٠	٢.٦	٣٥	٣.٦	١١	١.٦
العرب الأولى	٧٤	٦.٦	٤٠	٤.٢	٣٦	٥.٤
العرب الثانية	٩١	٨.١	٤٦	٤.٨	٢٣	٣.٥
العصرية والمعامل	٥٣	٤.٧	٢٤	٢.٥	٢٣	٣.٥
الفرهه والظهيرات	٣٧	٣.٣	١٧	١.٧	٢٣	٣.٥
المرید القديم	٢٦	٢.٣	٤١	٤.٣	٤	٠.٦
المرید الجديد	٤٦	٤.١	٢٠	٢.١	٣٤	٥.١
المزارع	٣٧	٣.٣	١٩	٢.٠	٢٨	٤.٢
المعلمين والبلديات	٥٧	٥.١	٧٦	٨.٠	٤٧	٧.١
الحسين	٣٢	٢.٨	٢٨	٢.٩	١٩	٢.٨
الشهداء	٦٦	٥.٩	٣٩	٤.١	٦٥	٩.٧
العسكري	١٨	١.٦	٣٣	٣.٥	٤٩	٧.٤
دور الجاهزة	٦	٠.٥	١١	١.١	٣١	٤.٦
دور الشهداء	٧	٠.٦	٢٥	٢.٦	٢٨	٤.٢
دور الضباط	٧٨	٦.٩	٥٣	٥.٩	٣٩	٥.٨
كوت المركز	٥٣	٤.٧	٢١	٢.٢	٢٩	٤.٤
الشمال	٣٧	٣.٣	٥٤	٥.٧	٩	١.٤
المجموع	١١١٧	٤٠.٩	٩٤٧	٣٤.٧	٦٦٤	٢٤.٣

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان : ت ٥/٥|٢٠٢٢

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

شكل (٣) التمثيل النسبي لأسباب التلوث الضوضائي في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : جدول (٥)

ب. مشكلة التلوث البصري التي تواجه الفعاليات التجارية :

يطلق على التلوث البصري بأنه الخلل الذي يصيب جمالية مشهد المدينة او تعديل مشاهد جميع الأبنية الايكولوجية فيها والذي يسمى التشوه البصري للبنية العمرانية(العامري، ٢٠٢١، ص ١٩٦)، كما يعرف أيضاً بأنه جميع التشوهات التي تصيب الأبنية الناتجة عن الأخطاء العمرانية والمعمارية والتي هي بالأساس مظاهر سلبية ذات تأثير سلبي على البنية والمجتمع (خالد، ٢٠٠٩، ص ٩) أن وجود المباني ذات التصميم السيء بين المباني ذات التصميم الجيد قد يشكل للعين نوعاً من الامتعاض وعدم الارتياح وحالة من النشاز بالتالي تشويهاً لصورة الحضرية للمدينة (الكلابي، ٢٠١٤، ص ٤٢٣) وهو من المفاهيم الحديثة المصاحبة لظاهرة التوسع المساحي للمدن وزيادة حجمها سكانياً.

من الجدول (٦) والشكل (٣) يتضح أن أسباب التلوث البصري في مدينة الزبير متفاوتة وتأتي في مقدمتها عدم وجود تخطيط تنظيمي للمحال التجارية إذ اتضح أن نسبة السكان الذين أجابوا بعدم وجود تخطيط تنظيمي للمحال التجارية (١١٠٠) من حجم عينة منطقة الدراسة وتباينت هذه النسب وحسب الأحياء السكنية منها الجمهورية الأولى (٨.٥%)، الجمهورية الثانية (٧.٤%)، المزارع (٧.٦%)، الشهداء (٦.٦%)، العسكري (٤.٧%)، المريد الجديد (٤.٢%)، دور الجاهزة (١.٥%)، ويرجع السبب في ذلك لعدم

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

تنظيم هذه المحال التجارية وتناسق واجهاتها الخارجية من حيث طبيعية ونوع التغليف واختلاف القطع الإعلانية من حيث الحجم والارتفاع والألوان فضلاً عن طبيعة السلع والبضائع المعروضة . والسبب الثاني من أسباب التلوث البصري هو تداخل الاستعمال التجاري مع الاستعمالات السكنية الأخرى الصورة (٢) الذي أحتل المرتبة الثانية (١٠٥٦) من حجم عينة الدراسة وتختلف نسب الإجابات حسب الأحياء السكنية منها المعلمين والبلديات (٨.٤%)، العرب الأولى (٨.٢%)، دور الضباط (٢٩,٤%)، في كوت المركز (٤.٧%) ويرجع سبب هذا التداخل كون الاستعمال التجاري غالباً ما يستحوذ على الاستعمال السكني إذ أن طبيعة الشوارع التجارية في مدينة الزبير تتوسط الأحياء السكنية وانجذاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة لهذه المدينة مما شجع أصحاب المنازل بتحويل واجهات منازلهم او جزءاً منها إلى محلات تجارية للحصول على المردود المالي. في حين يأتي ضيق الشوارع التجارية بالمرتبة الثالثة من بين أسباب التلوث البصري والذي بلغت أعداد الذين أجابوا (٥٧٣) من حجم العينة بين من خلال ملاحظة النسب نجدها مختلفة من حي لآخر منها الجمهورية الثانية (١٠.٨%)، العرب الثانية (٩.٥%)، الرشيدية الثانية (٦.٣%)، دور الجاهزة (٥.٥) ويعود سبب ضيق الشارع التجاري إلى طبيعة الشوارع التجارية في المدينة فهي بصورة عامة ضيقة مما يؤدي إلى تلاصق القطع التعريفية للمحلات التجارية مع بعضها مما يسبب تلوثاً بصرياً .

جدول (٦) أسباب مشكلة التلوث البصري في المنطقة التجارية لمدينة الزبير لعام ٢٠٢٢ م.

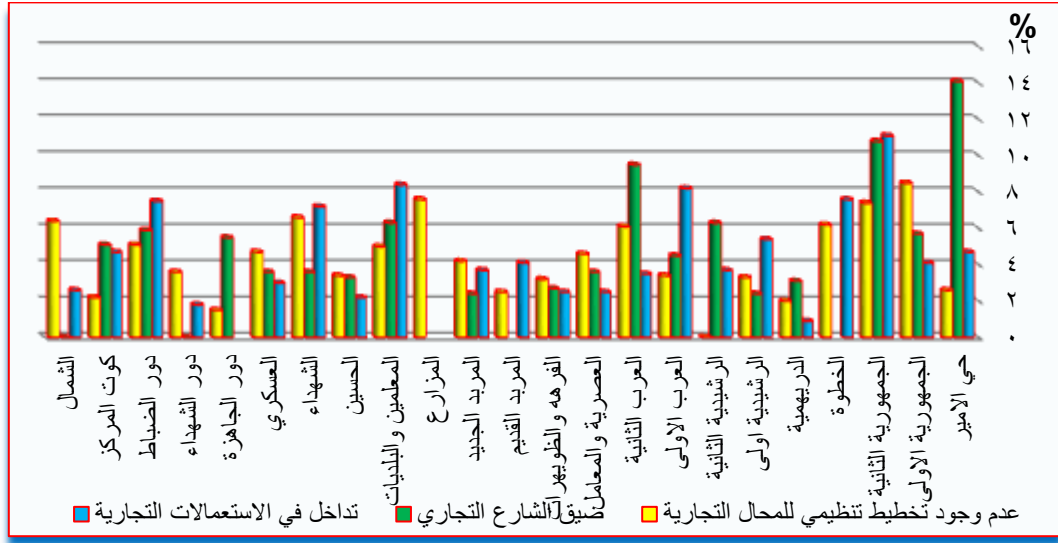
الحي السكني	تداخل الاستعمالات التجارية مع السكني	%	ضيق الشارع التجاري	%	عدم وجود تخطيط تنظيمي للمحال التجارية	%
الاثار						
حي الأمير	٥٠	٤.٧	٨١	١٤.١	٢٩	٢.٦
الجمهورية الأولى	٤٣	٤.١	٣٣	٥.٧	٩٤	٨.٥
الجمهورية الثانية	١١٧	١١.١	٦٢	١٠.٨	٨١	٧.٤
الخطوة	٨١	٧.٦	—		٦٩	٦.٢
الدريهية	١٠	٠.٩	١٨	٣.١	٢٢	٢
الرشيدية الأولى	٥٧	٥.٤	١٧	٢.٤	٣٦	٣.٣
الرشيدية الثانية	٤٠	٣.٧	٣٦	٦.٣	—	----
العرب الأولى	٨٧	٨.٢	٢٦	٤.٥	٣٧	٣.٤
العرب الثانية	٣٨	٣.٥	٥٥	٩.٥	٦٧	٦.١
العصرية والمعامل	٢٧	٢.٥	٢١	٣.٦	٥٢	٤.٦
الفره والظواهرات	٢٦	٢.٥	١٦	٢.٧	٣٥	٣.٢
المريد القديم	٤٣	٤.١	----		٢٨	٢.٥

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

٤.٢	٤٦	٢.٤	١٤	٣.٧	٤٠	المرید الجديد
٧.٦	٨٤		—		—	المزارع
٥	٥٥	٦.٣	٣٦	٨.٤	٨٩	المعلمين والبلديات
٣.٤	٣٧	٣.٣	١٩	٢.٢	٢٣	الحسين
٦.٦	٧٣	٣.٦	٢١	٧.٢	٧٦	الشهداء
٤.٧	٤٧	٣.٦	٢١	٣.٠	٣٢	حي العسكري
١.٥	١٦	٥.٥	٣٢		—	دور الجاهزة
٣.٦	٤٠	—	—	١.٨	٢٠	دور الشهداء
٥.١	٥٦	٥.٩	٣٤	٧.٥	٨٠	دور الضباط
٢.٢	٢٤	٥.١	٢٩	٤.٧	٥٠	كوت المركز
٦.٤	٧٢	—	—	٢.٦	٢٨	الشمال
٤٠.٣	١١٠٠	٢٠.٩	٥٧١	٣٨.٧	١٠٥٧	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان : ت ٥/٥|٢٠٢٢

شكل (٤) التمثيل النسبي لأسباب مشكلة التلوث البصري في مدينة الزبير لعام ٢٠٢٢.



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : جدول (٦)

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

صورة (٢) التلوث البصري شارع الحلاقين



المصدر : الدراسة الميدانية ، تم التقاط الصورة بتاريخ ٢٠٢٢/١٧/٢٠

أولاً - الاستنتاجات :-

١. أظهرت الدراسة أن المدينة حظيت باهتمام كبير كونها من المدن التي نمت نمواً عضوياً منذ نشأتها الأولى في ظل ظروف غابت عنها سياسات تخطيطية واضحة المعالم فقد كانت تعاني وما زالت تواجه العديد من المشكلات.
٢. تبين أن اعتماد أغلب سكان المدينة على المركز التجاري للمدينة بالدرجة الأولى وذلك بسبب حصولهم على أكثر حاجياتهم من تلك المنطقة مما أدى تراجع الوظيفة في بعض مناطق وشوارع منطقة الدراسة .
٣. تم ومن خلال الدراسة للمدينة تم تحديد (٢٠١٦٧) محلاً تجارياً موزعة على كافة أنحاء المدينة اذا نجد أن مجموع المحلات في المنطقة التجارية بلغت بنحو (٤٢٨٣) أي بنسبة (٢١,٢) ، فيما سجلت الشوارع التجارية (٦٤٧) محلاً أما الشوارع الثانوية سجلت (٣٣٨) محلاً ، أما المخازن والمحلات التجارية الموزعة على الأحياء الخاصة بمنطقة الدراسة بلغت (١٣٧٨٨) .

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

- ٤ . كشفت الدراسة عن أن المنطقة التجارية تعاني من الازدحام المروري لسوء تنظيم وتخطيط المحال التجارية التي تتوسط المدينة. وركن السيارات في الشوارع لعدم وجود مواقف خاصة للسيارات الأمر الذي يضطر المتسوقين لركن سياراتهم على جانبي هذه الشوارع التجارية .
- ٥ . بينت الدراسة أن أهم المشكلات التنظيمية إلا وهي سوء التخطيط للوظيفة التجارية من خلال قيام العديد من الأنشطة في الشوارع العامة إذ تحولت العديد من الشوارع السكنية إلى شوارع تجارية مع مرور الوقت للحصول على مردود مالي .

ثانياً - المقترحات

- ١ . ضرورة مراعاة توزيع استعمالات الأرض الحضرية بما فيها الاستعمالات التجارية في التصميم الأساس الجديد للمدينة بحيث تستغل كل خدمة أماكنها المخصصة لها حسب التصاميم المعدة للمدينة.
- ٢ . إنشاء مواقف خاصة للسيارات بالقرب من الأسواق التجارية في مدينة الزبير وخاصة في المناطق القديمة بوصفها البؤرة التجارية للمدينة لتكون هناك انسيابية في حركة المرور وتجنب التجاوزات التي تحصل على الشوارع الرئيسية العامة والشوارع الفرعية.
- ٣ . العمل على رفع جميع المعوقات الموجودة داخل تلك الأسواق ولاسيما في الشوارع المركزية للمدينة ونقل السيارات من أجل تخفيف الازدحام الحاصل داخل المدينة.
- ٤ . توجيه دائرة البلدية للقيام بتنظيم وترتيب المحلات التجارية المطلة على واجهات الشوارع التجارية من خلال تنظيم واجهات حديثة وعصرية للمحلات التجارية ذات تناسق بألوانها وقطعها التعريفية.

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

المصادر:

- (١) الجنابي ، صلاح حميد، مركز المدينة الاقتصادي، دائرة في المركب الحضري"، مجلة الجمعية الجغرافية، مطبعة العاني، العدد (١٦)، بغداد، ١٩٨٥.
- (٢) خالد ،محمد طلال جميل ، تقييم التشوه البصري في مدينة طولكرم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٩م.
- (٣) خضير ، هبة عباس كريم ، التغير الوظيفي لاستعمالات الارض في المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة للمدة (١٩٧٤- ٢٠١٧) ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ص ٦٧ ، ٢٠١٩ .
- (٤) الخالدي ،قاسم مطر عبد ،النمو الحضري واثره في التخطيط العمراني لمدينة الزبير ،رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
- (٥) الزامل ، فيصل كريم هادي، تحليل التباين المكاني والزمني للتلوث الضوضائي واثاره في مدينة الديوانية ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٧٤ (٢٠١٧٤)
- (٦) السعدي ،سعيد جاسم محسن ، وظائف واستعمالات الأرض في مراكز المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- (٧) شنته ، دلال عبد الرزاق ، التحليل المكاني لمنظومة النقل الحضري في مدينة الزبير ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب، جامعة البصرة ٢٠١٧ .
- (٨) عبود ، سلمان مغامس ، التركيب الوظيفي لمدينة الزبير ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .
- (٩) الخالدي ، قاسم مطر عبد ، النمو الحضري واثره في تخطيط العمراني لمدينة الزبير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة البصرة ، ٢٠١٣ .
- (١٠) العامري ،اياد نعمان فهد عبد ، التحليل المكاني للوظيفة التجارية في مدينة هيت وافاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢١ .
- (١١) العلواني ، علي بادي علاوي ، التحليل المكاني لتطور الوظيفة التجارية في مدينة حديثة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٢ .
- (١٢) العجيلي ،محمد صالح ربيع ، أثر التغير العشوائي لاستعمالات الأرض على التصميم الأساسي لمدينة بغداد ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،العدد ٢ ، ٢٠٠٨ .
- (١٣) العتيبي ،محمد يوسف جاسم ، التلوث البصري لاستعمالات الأرض التجارية في مركز مدينة بعقوبة، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العدد ٦٢ ، ٢٠١٤ .

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

- (١٤) الفضلي، سعود عبد العزيز ،سدخان ،واحمد ميس ،التلوث الضوضائي في مدينة البصرة ،جامعة البصرة، كلية الآداب ،مجلة آداب البصرة ،العدد (٥٤) ،المجلد (١)، ٢٠١٠ .
- (١٥) القطراني ، حسين علي عبيد ،الزبير في العهد العثماني ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .
- (١٦) الكلابي ، انور صباح محمد ، التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوة وتأثيراتها الصحية ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ،العدد ٢٢ ، ٢٠١٤ .
- (١٧) لنبهاني ،محمد بن خليفة ،التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة ، ١٩٨٠ .
- (١٨) دائرة مجلس بلدية الزبير ، قسم تنظيم المدن

تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير

ملحق (١) استمارة استبيان

اخي الكريم اختي الكريمة

بين يدك الكريمتين استبيان ميداني هو احد الاساليب المعتمدة لجمع البيانات الخاصة برسالتني لنيل شهادة الماجستير في الجغرافية والموسومة (تحليل واقع المشكلات العامة للوظيفة التجارية في مدينة الزبير) . فأرجو ان تكون اجابتك دقيقة وموضوعية من خلال قراءة الاستبيان والاجابة على الفقرات الواردة بصراحة وامانة خدمة للبحث العلمي . شاكرين تعاونكم معنا

المشرف العلمي

طالبة الماجستير

زينب علي ناصر

١. اسم الحي السكني

٢. ماهي المشكلات العامة التي تواجه الفعاليات التجارية

- التخطيط السيء للوظيفة التجارية
- الازدحامات وصعوبة الوصول
- كثرة اعداد المحلات
- الانتشار الامني للسيطرات

٣. هل تعتقد ان التلوث البصري المتواجد في المنطقة التجارية المركزية ناتج عن

- عدم وجود تخطيط تنظيمي للمحال التجاري
- تداخل الاستعمالات التجارية
- عدم وجود توزيع نوعي متخصص للفعاليات التجارية
- ضيق الشارع

٤. هل تعتقد ان التلوث الضوضائي المتواجد في المنطقة ناجم عن

- كثرة اعداد السيارات
- الكثافة السكانية العالية
- تداخل الاستعمالات التجارية
- مرور السيارات العابرة

٥. ماهي المقترحات اللازمة لتطوير الخدمات التجارية في مدينة الزبير

أ-

ب-

ج-